

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 482 @ على أبوابه فقاتلوهم فقتل منهم جماعة وفر آخرون وأسر الأتراك أكابرهم ودخلوا بهم صنعاء وقد أخبرني عمي الحسن بن محمد بن عبد الله أخو صاحب الترجمة بعجائب وغرائب مما اتفق وهو يروي ذلك عن جده عبد الله وكان ممن قاتل الأتراك وعمره مائة وعشرين سنة وعمي الحسن المذكور عاش زيادة على تسعين سنة فانا أروى قتال الأتراك بواسطة واحد بيني وبين من قاتلهم وبين تحرير هذه الأحرف وبين إخراج الأتراك من جميع الأقطار اليمنية زيادة مائة وسبعين سنة وهذا علو في الرواية قل أن يتفق مثله فان بين كثير من أهل العصر وبين من حضر قتال الأتراك من سلفهم سبعة أبا وثمانية وهذا عارض من القول ولكنه لا يخلو عن فائدة وقد اشتهر جماعة من أهل المحل المذكور أعنى هجرة شوكان بالعلم فمنهم العلامة الحسين بن علي الشوكاني كان من أكابر العلماء المحققين لعلم الفروع وقد ترجم له السيد العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد في كتاب طبقات الزيدية فقال مالفظه الحسين بن علي الشوكاني بمعجمة الفقيه العلامة قرأ في الفقه على القاضي إبراهيم بن يحيى السحولي وأحمد بن سعيد الهبل وقرأ على أبناء الزمان كالشيخ هادي الشاطبي ومحمد بن أحمد الهبل وكان فقيهاً اماماً في الفروع ثم بيض لباقي الترجمة انتهى ومنهم القاضي العلامة الحسين بن صالح الشوكاني كان من المتقنين لعلم الفقه وغيره وهو أحد قضاة المتوكل على الله اسمعيل فمن بعده من الأئمة ورأيت له مكاتبات ومراجعات إلى الأئمة وكان يقصد بالمشكلات من الفتاوى إلى تلك الهجرة وكان مولد والدي رحمه الله في ذلك التاريخ بتلك الهجرة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم ارتحل إلى صنعاء لطلب العلم فقرأ على جماعة من